ليبيا تعتقل معارضا سياسيا منذ شهر

■ القاهرة ـ اف ب: اكدت منظمة هيومن رايتس ووتش امس الاثنين ان مصير المعارض الليبي ادريس محمد بوفايد الذي ينتقد علنا نظام العقيد معمر القذافي ما زال مجهولا بعد مرور شهر على اعتقاله.

والقي القبض على المعارض الليبي ـ وهو طبيب اقام في سويسرا 16 عاما ـ في الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وقالت مديرة فرع هيومن رايتس ووتش في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ساره لي ويستون «اننا نطالب الحكومة الليبية بالافراج عن بوفايد فورا».

وتابعت «يبدو انهم احتجزوه بسبب ارائه التي لا تعجبهم».

وكان بوفايد (49 عاما) عاد في ايلول/سبتمبر من سويسرا لتأسيس تنظيم معارض هو الاتحاد الوطني للاصلاح.

وقبل القاء القبض عليه بعث بوفايد برسالة الى مواقع المعارضة الليبية على الانترنت اكد فيها ان «المطالبة بحقوقنا وحقوق ابناء شعبنا في الحرية والديمقراطية التعددية واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية من حرية الفكر والرأي والتعبير وحرية التجمع والتظاهر السلمي هي حقوق جوهرية لا يمكن التنازل عنها او المساومة بشأنها مهما تكن التبعات». ومنذ عودته من سويسرا، كتب عدة مقالات على مواقع المعارضة على الانترنت ينتقد فيها نظام العقيد معمر القذافي الذي يحكم ليبيا منذ 1969.

وقالت ويستون «ربما تكون ليبيا منفتحة على العالم لكن الحكومة مازالت تحتجز منتقديها».

وتابعت «ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي لا يجب ان يظلا صامتين لمجرد ان ليبيا تتعاون معهما في مكافحة الارهاب او لان لديهما استثمارات نفطية فيها».

تأجيل قضية جزائري متهم باعتداءات 1995 في فرنسا الى 18 الجاري

■ باريس ـ اف ب: قررت محكمة الاستئناف بباريس امس الاثنين تأجيل قرارها بشأن الاسلامي الجزائري رشيد رمضة الذي حكمت عليه محكمة الجنح بالسجن عشر سنوات لادانته في المشاركة في تدبير الاعتداءات في فرنسا سنة 1995، الى 18 كانون الاول/ديسمبر.

واوضحت رئيسة الغرفة العاشرة في محكمة الاستئناف بباريس آني مورا انها «اجلت باسبوعين» قرارها «لاسباب تتعلق بكثافة العمل» لدى القضاة. وكان الادعاء العام طلب في جلسة السادس من تشرين الثاني/نوفمبر تثبيت الحكم الصادر في آذار/مارس الماضي بسجن رشيد رمضة (37 عاما) عشر سنوات لادانته بتهمة «المشاركة في عصابة اجرامية على علاقة بتنظيم ارهابي».

وكان اتهم بالضلوع في تدبير وتمويل سلسلة اعتداءات وقعت عام 1995 في فرنسا استهدفت وسائل نقل عامة في باريس واوقعت ثمانية قتلى و200 جريح.

واعتبر الاتهام ان رمضة كان انطلاقا من لندن حيث كان يقيم «العقل المدبر» لـ«مركز معلومات» و «جهاز تمويل الجماعة الاسلامية المقاتلة» في الجزائر التي تبنت الاعتداءات. كما اتهم بانه «المخاطب المفضل» لامير الجماعة جمال زيتوني وبانه «المسؤول الرئيسي عن الدعاية» في اوروبا.

وكانت بريطانيا سلمت رمضة في الاول من كانون الاول/ديسمبر الماضي لفرنسا بعد ان امضى فيها 10 سنوات في السجن بانتظار تسليمه.

انطلاق فعاليات معرض ليبيا للطيران بمشاركة 66 شركة عالمية

■ طرابلس ـ يو بي أي: انطلقت في العاصمة الليبية طرابلس امس الاثنين فعاليات معرض ليبيا للطيران بمشاركة 66 شركة دولية متخصصة في صناعة الطائرات والمعدات ومستلزمات التشغيل المرتبطة بالطيران المدني والعسكري.

وافتتحت فعاليات هذا المعرض بحضور وزراء دفاع ورؤساء أركان لعدد من الدول المشاركة من بينهم وزير الدفاع التوغولي ورئيس أركان السلاح الجوي الايطالي ونائب رئيس السلاح الجوي الفرنسي بالاضافة الى عدد من كبار المسؤولين الليبيين السياسيين والعسكريين.

وتشارك في هذا المعرض، الذي يقام للمرة الأولى في ليبيا، كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وايطاليا وألمانيا وأسبانيا وتشيكيا وسويسرا والهند وروسيا وكندا والبرتغال ومالطا وبولندا وتونس.

ورغم الظروف الجوية الماطرة التي شهدتها طرابلس، الا أن الشركات قامت بتقديم عروض جوية لطائراتها الحربية الحديثة في محاولة منها لاغتنام فرصة ابراز قدراتها الدفاعية والهجومية التي تتمتع بها.

واشتركت في هذه العروض سواء كانت ثابتة وجوية اكثر من 20 طائرة حديثة كانت في مقدمها طائرات «رفال» الى جانب طائرات «الفالكون 90»، وهي طائرات نقل خاص وطائرات عمودية.

وأقيم هذا المعرض على أرض مطار معتيقة الدولي الذي لا يبعد عن وسط العاصمة سوى بضع كيلومترات، وهو المطار الذي كان قبل الثورة التي قادها الزعيم الليبي عام 1969 يمثل أحد أكبر القواعد الأمريكية في شمال افريقيا. وقال اللواء ركن طيار جبريل الكاديكي لـ«يونايتد برس انترناشونال» ان بلاده تعول على هذا المعرض للاستفادة منه لتطوير كل جوانب الطيران في ليبيا، متوقعا ان تقوم بلاده خلال المعرض بشراء أو التعاقد مع شركات أجنبية لاقتناء أنواع معينة من الطائرات الحربية او تطوير أجهزة الرادارات وبعض الأجهزة الملاحية.

وأشار الكاديكي الى أن هذا المعرض يقدم فرصا للمهتمين في التحاور في مجال صناعة الفضاء والطيران ونقل التقنيات الحديثة لكل باحث بفضل موقع ليبيا كبوابة شمالية لافريقيا ودولة مطلة على البحر المتوسط.

تفكيك مجموعة ارهابية واعتقال عناصرها الثمانية والعشرين

■ الجزائر ـ اف ب: افاد مصدر رسمي ان اجهزة الامن الجزائرية فككت مجموعة ارهابية واعتقلت عناصرها الثمانية والعشرين في ولاية تلمسان (540 كلم غرب العاصمة).

واوضحت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان الموقوفين متهمين «بالانتماء الى مجموعة ارهابية وبدعمها وعدم الابلاغ عنها».

وتم ضبط اسلحة خلال عمليات الاعتقال في احد احياء تلمسان وفي بلدة ولاد ميمون المجاورة.

واضافت الوكالة الجزائرية ان اربعة من الموقوفين الثمانية والعشرين ضالعون مباشرة في نشاطات ارهابية في حين كان ثمانية اخرون مكلفين مهمة ضمان امن تحركات المجموعة الارهابية وكان الستة عشر المتبقين يقدمون الدعم اللوجستي للمجموعة.

واحيل الموقوفون جميعا على النيابة الابرعاء واودع عشرة منهم قيد السجن في حين وضع الاخرون قيد المراقبة القضائية.

اعتبار ثلاثة مهاجرين في عداد المفقودين اثر غرق سفينة في بحر ايجه

■ انقرة ـ اف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان ثلاثة مهاجرين غير شرعيين اعتبروا في عداد المفقودين بعد غرق سفينتهم في وقت متأخر من ليل الاحد في بحر ايجه قبالة ادرميت شمال غرب تركيا.

وقالت الوكالة انه تم انتشال 23 راكبا موريتانيا وافغانيا كانوا على متن السفينة، من البحر من قبل عناصر حرس الحدود الاتراك. واكدت ان المفقودين هم افغان وموريتانيون ايضا.

وكانت السفينة متجهة الى السواحل اليونانية، وتتواصل عمليات البحث للعثور على الركاب الثلاثة المفقودين، بحسب الوكالة.

والجزر اليونانية تشكل معبرا معتادا للمهاجرين الآتين من اسيا او الشرق الاوسط والذين يمر بعضهم عبر تركيا باتجاه اوروبا الغربية.

وتتكرر مثل هذه الحوادث بسبب الحالة المزرية للسفن والزوارق المستخدمة.

لا اغلبية مطلقة ومعارضو ولد الطايع يفوزون بـ41 مقعدا

الدور الثاني من الانتخابات النيابية بموريتانيا يسفر عن فوز ائتلاف المعارضة السابقة والمستقلين

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

اثبتت النتائج المكتملة للانتخابات النيابية في موريتانيا والتي أعلنتها وسائل الإعلام الرسمية مساء أمس الإثنين أن ائتلاف الأحزاب التي كانت تشكل معارضة للرئيس السابق معاوية ولد الطايع قد فاز مجتمعا بـ41 مقعدا من أصل خمسة وتسعين تضمها الجمعية الوطنية (البرلمان).

وتصدر حزب تكتل القوى الديمقراطية بزعامة أحمد ولد داداه الاحزاب في النتائج التفصيلية بحصوله على خمسة عشر مقعدا في الجمعية الوطنية التي ستبدأ جلساتها بعد اكتمال المسلسل السياسي المنفذ منذ الثالث اب/أغسطس 2005 والهادف الى إرساء مؤسسات ديمقراطية حقيقية في موريتانيا. وكانت القوة الثانية في البرلمان الجديد، حسب النتائج المعلنة والتي ستؤكدها وزارة الداخلية الموريتانية اليوم، هي تجمع المستقلين الذي حصل على 39 مقعدا. ويتألف هذا التجمع أساسا من شخصيات ومناضلين في الحزب الجمهوري الذي كان يحكم البلاد.

وتتهم أحزاب ائتلاف قوى التغيير المجلس العسكري الحاكم بدعم الترشح المستقل لإضعاف الأحزاب السياسية وهو ما نفاه حكام نواكشوط بشدة. ولم يحصل الحزب الجمهوري الذي كان يحكم البلاد بمفرده في غرفتي البرلمان في النتائج النهائية للانتخابات النيابية الا على سبعة مقاعد ويمكن لهذا الحزب الذي خرج جريحا من هذا الإقتراع، أن يضيف اليها ثمانية مقاعد لأحزاب صغيرة أخرى إذا ما هي احتفظت بتضامنها معه.

وبهذه النتائج تخرج الساحة السياسية الموريتانية وهي تتنفس الصعداء من معركة حامية الوطيس تجاذبتها فيه الأغراض والبرامج والقبائل والتحالفات.ويجمع المراقبون في استقراءاتهم لنتائج هذا الإستحقاق أن ما كان يعرف في ظل النظام السابق بالأغلبية الرئاسية (تضم الحزب الحاكم والأحزاب المساندة للرئيس المخلوع) قد خرج من الانتخابات النيابية منهكا ومقلم الأظافر غير أنه استطاع الحفاظ على مساحة نسبية داخل الجمعية الوطنية الجديدة.

أما الأطراف التي كانت مهمشة ومن ابرزها أحزاب المعارضة فقد خرجت قوية منتصرة.

ومن السمات العامة للبرلمان الجديد حضور كبير للعرب البيض مقابل حضور قليل جدا للنواب المنحدرين من أصول زنجية. وقد انهارت في الإنتخابات النيابية الأخيرة زعامات وشخصيات ظلت متحكمة بشكل كبير بينها رئيس الجمعية الوطنية في النظام السابق الرشيد ولد صالح ومن بينها وزير الخارجية السابق محمد فال ولد بلال وزير النفط السابق زيدان ولد احميدة.

غير أن الشارع السياسي والشعبي الموريتاني بدأ في طرح أسئلته عن البرلمان الجديد وعن التحالفات المحتملة التي ستؤثر على تشكيل الحكومة القادمة.

ويظل النواب المستقلون القوة الفاعلة في هذا الصدد: فهل سيتحالفون مع ائتلاف قوى التغيير ضد الحزب الجمهوري أم سيناصرون الحزب الجمهوري الذي هم خارجون أصلا من عباءته ضد المعارضة السابقة؟ سؤال مطروح ستجيب عنه الجلسات الأولى للجمعية الوطنية الجديدة التي ستعقد أواخر مارس من السنة القادمة.

أما الأمر الطريف في الإنتخابات الحالية فهو أن الكثيرين يعتقدون أن الرئيس الموريتاني الذي سينتخب في اذار/مارس المقبل سيكون مضطرا لحل البرلمان والدعوة لانتخابات مبكرة لأن البرلمان الحالي لن يكون قادرا على الإنسجام بفعل تشرذمه وحدة التناقضات التي ستنشأ حتما أمامه والتي لن ستشكل عرقلة كبرى أمام حكومة ستعين، لا بمقتضيات النظام البرلماني، بل بالنظام الذي اختاره الموريتانيون في دستورهم وهو النظام الرئاسي.

البوليزاريو تطالب عنان بالتحقيق في مقتل 50 شابا صحراويا في عرض المحيط الاطلسي

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: طالبت جبهة البوليزاريو من منظمة الأمم المتحدة اجراء «تحقيق دولي» حول مقتل 50 صحراويا غرقا في المحيط الأطلسي عندما حاولوا الهجرة بطريقة غير شرعية الى جزر الكناري.

واشترط الأمين العام لجبهة البوليزاريو محمد عبد العزيز في رسالة وجهها الى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة كوفي عنان، أن التحقيق ينبغي أن يحدد «مسؤولية السلطات الاستعمارية المغربية في وفاة هؤلاء الشباب».

وكانت السلطات المغربية انتشلت قبل يومين 50 جثة لشباب صحراوي بشواطئ بوجدور التابعة لإقليم الصحراء الغربية حاولوا عبور المحيط الاطلسي نحو جزر الكناري.

و أكد أن «المعلومات المستقاة لدى الناجين وعائلات الضحايا والمنظمات الإنسانية تشير الى تورط السلطات الاستعمارية المغربية في عمليات تصفية وابادة السكان الأصليين للصحراء».

وأشار الى وجود «جماعات منظمة تمولها وتسيرها السلطات الاستعمارية المغربية وتتحرك داخل الأراضي الصحراوية وعرض السواحل مهمتها دفع الشباب الصحراوي الفار من ضغط و قمع الأجهزة الأمنية المغربية الى الهجرة السرية نحو جزر الكناري».

وكان 40 شابا صحراويا لقوا مصرعهم شهري حزيران/يونيو وتشرين الأول/أكتوبر الماضيين عندما حاولوا الهجرة الى جزر الكناري.

ودعا محمد عبد العزيز كوفي عنان الى تمكين بعثة منظمة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) من «حماية وتأمين المواطنين الصحراويين في الأراضي المحتلة وضمان حقوقهم الأساسية والإسراع بتطبيق استفتاء حر وعادل و شفاف لتقرير المصير».

في اخر مكالمة مع امه.. انتحاري مغربي: «انا في بغداد لأموت شهيدا»

■ تطوان (المغرب) ـ اف ب: «السلام عليك يا امي، انا في بغداد لعملية استشهادية في سبيل الاسلام. سامحيني واطلبي من ابي ان يسامحني»، تلك كانت آخر محادثة اجراها جمال احشوش الانتحاري المغربي (25 عاما) مع اهله من بغداد. وجرت المكالمة في 26 تشرين الثاني/نوفمبر بعيد عيد الفطر.

وقال محمد والد الانتحاري لوكالة فرانس برس «بعد ثلاثة ايام اتصل هاتفيا شخص قال ان اسمه ابوزيد العراقي على الهاتف المحمول التابع لابني اسماعيل ليعلن لي باقتضاب وفاة ابني وتقديم التعازي».

وكان جمال الذي يعمل حلاقا في حي باريو بتطوان (300 كلم شمال الرباط) قصد العراق دون ابلاغ زوجته سناء (22 عاما) ولا اخويه اسماعيل وعبد الواحد ولا والده المتقاعد محمد او امه فاطمة.

ولم يشر جمال ابدا الى نيته السفر الى العراق واوضح شقيقه عبد الواحد لوكالة فرانس برس «قال لنا انه ذاهب لقضاء فترة اجازة طويلة وان لديه ما يكفي من المال» الامر الذي اكدته زوجته.

وفي تموز/يوليو غادر اربعة شبان آخرين تتراوح اعمارهم بين 22 و30 عاما حي مزواق الشعبي في تطوان الى العراق.

وانقطعت اخبارهم عن اسرهم منذ ذلك التاريخ.

وكان حي مزواق الشعبي في تطوان تصدر الانباء في واقعة اخرى حيث كان خمسة من شبانه على علاقة باعتداء مدريد في آذار/مارس 2004. وبعد محاصرتهم من قبل الشرطة في شقة بضاحية ليغانس بمدريد فجر هؤلاء الشبان انفسهم.

وهناك مسجدان في حي مزواق الفقير بتطوان. احدهما يحاذي مقر جمعية الدعوة والتبليغ التابعة للتيار السلفي المعروف بعدم ممارسة العنف.

وبعد استجوابه لساعات الاثنين من قبل الشرطة قال الامام فتح الله عبد الاله انه ينتمي الى هذه الجمعية التي تستقبل احيانا دعاة قادمين من باكستان والسعودية والعراق وقطر.

وقال سكان ان اعضاء الجمعية السلفية قد يكونون صلوا صلاة الغائب على ارواح الشبان الخمسة الذين قضوا في العراق.

وقالت شقيقة اثنين منهم ان «الاسرة لا تعرف اين يوجد شقيقاها» وخاطبت مراسل وكالة فرانس برس بقولها من نافذة بيتها «دعونا وشأننا. ولتعلو كلمة الاسلام».

واقسمت شقيقة شاب آخر من الخمسة هو عبد المنعم العمراني انها لا تعرف مكان شقيقها.

وقالت الصحف المغربية ان عبد المنعم كان نفذ عملية انتحارية في بعقوبة شمال شرق بغداد الامر الذي كان محل شك اخيه.

وقال شرطي في حي مزواق لوكالة فرانس برس انه على يقين ان الشبان الخمسة قصدوا العراق للقتال.

وقالت امرأة شابة في الحي «هناك ما بين 40 و45 انتحاريا» ضمن خلية «نائمة» في الحي.

وقال الاكاديمي جواد علالي «ان الشبان العاطلين عن العمل قابلون للتأثر بالخطاب الاسلامي المتشدد»، منتقدا الحكومة والمنتخبين المحليين بتطوان «لعدم كفاءتهم» في التعامل بجدية مع هذه المشكلة.

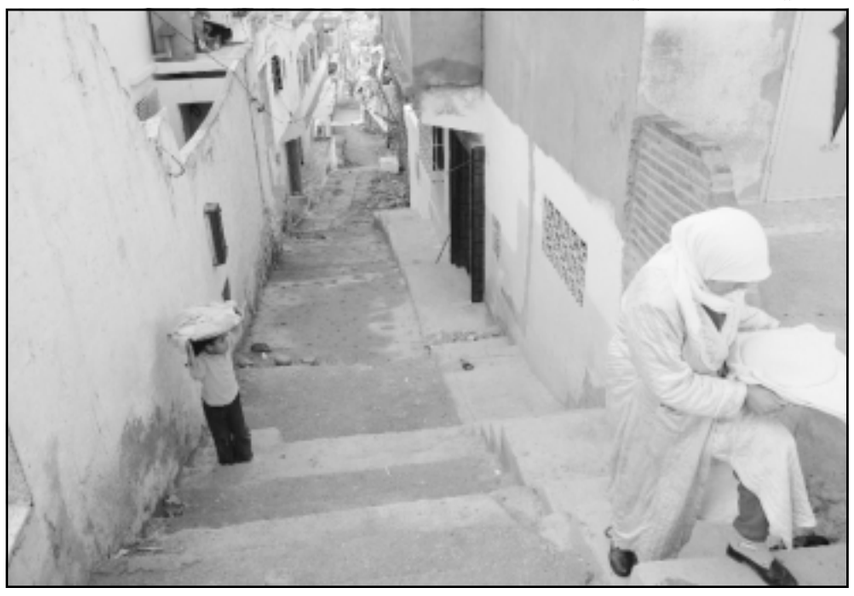

حي مزواق الشعبي بتطوان الذي يقال ان اربعة شبان غادروا منه الى العراق

تقرير يتهم سياسات الحكومة البريطانية بدفع المسلمين الى العنف والتطرف

■ لندن ـ رويترز: أفاد تقرير صدر عن مؤسسة أبحاث كبيرة الاحد ان تصرفات رئيس الوزراء البريطاني توني بلير هي المسؤولة عن شعور الاستياء الذي ساد البريطانيين المسلمين والذي أدى الى تعاطف بعضهم من المتطرفين الذين يلجأون للعنف.

وذكر التقرير الذي صدر عن مجموعة ديموس التي تميل نحو اليسار ان عجز الحكومة عن التعامل «مع شكاوى منطقية» بشأن قضايا مثل حرب العراق يؤدي لحدوث انقسام بين المسلمين وباقي المجتمع بدلا من عزل القلة من المتطرفين.

وثارت مسألة اندماج المسلمين في المجتمع العام الماضي عندما نفذ أربعة بريطانيين مسلمين تفجيرات انتحارية استهدفت شبكة النقل في لندن مما أدى الى مقتل 52 راكبا.

وقالت ديموس ان مساعي الحكومة للتواصل مع المسلمين منذ الهجمات لم تكن كافية وانتقد تقريرها معارضة الحكومة لفكرة مناقشة تداعيات السياسة الخارجية وهي من بواعث القلق التي كثيرا ما يثيرها المعتدلون والمتطرفون من المسلمين. ولبريطانيا أوثق حليف لواشنطن في حرب العراق الاف من الجنود في العراق وأفغانستان.

وقال التقرير «محاولات الحكومة لاشراك المسلمين في عملية صنع السياسة انتقدت بوصفها تمت بتسرع وبشروط الحكومة وفشلت في اتباع أساليب جديدة ولم تحظ بمتابعة جيدة».

وأضاف التقرير «الحكومة بحاجة للرد على هذه الشكاوى من المجتمع المسلم اما أن تقبل بها أو تدحضها».

وقال بلير ووزراؤه مرارا منذ تفجيرات لندن انهم بحاجة لتأيد المسلمين وعددهم 1,8 مليون للتغلب على المتطرفين. كما قالوا ان ثمة حاجة لاعادة التفكير في سياسة التعددية الثقافية حيث تعيش تجمعات مختلفة جنبا الى جنب والتي يقول مراقبون انها أدت الى عزل أقليات عرقية.

لكن جماعات اسلامية وصفت استراتيجية الحكومة بأنها يشوبها الخوف من الاسلام ولاسيما بعد أن ثار جدل في الآونة الاخيرة بشأن استخدام النساء المسلمات للنقاب الذي وصفه بلير بأنه «علامة على الانفصال».

وقال التقارير «في غرف الاجتماعات بمنطقة وايتهول كان الوزراء يؤكدون لزعماء المسلمين على ضرورة وجود شراكة».

وأضافت التقارير «لكن خلال المؤتمرات الصحافية كانوا يتحدثون عن ضرورة ان يتعامل المسلمين مع الارهاب بجدية وان يتجسسوا على أطفالهم وان يتكيفوا مع المنغصات لصالح الامن القومي».

وقال وزير الداخلية جون ريد لتلفزيون (سكاي نيوز) الاحد ان التقرير محدد التاريخ وان مستوى المشاركة بات أعلى عما كان عليه عندما أجرت المجموعة أبحاثها مضيفا أنه لا يمكن القاء مسؤولية تنامي الارهاب الدولي على السياسة الخارجية. لكنه أضاف «كوننا نقول انها ليست سببا رئيسيا أو مهما في نمو الارهاب الدولي... لا يعني أنها ليست واحدة من العوامل المؤثرة على الشباب المسلم في هذا البلد».

وتابع «نقر بذلك.. نقر بضرورة التحاور مع الشباب المسلم بشأن ذلك. أي شخص يعاني من الفقر بدرجة ما ويفتقر للفرص أو أي شخص سقط ضحية للارهاب لديه سبب ما للشكوى».

بريطانيا تفرض اختبار المواطنة على المهاجرين المؤهلين للاقامة على أراضيها

■ لندن ـ يو بي أي: أعلنت وزارة الداخلية البريطانية امس الاثنين فرض اختبار المواطنة على المهاجرين الساعين للحصول على الاقامة الدائمة في المملكة المتحدة.

وتخضع سلطات الهجرة البريطانية المهاجرين المتقدمين للحصول على الجنسية البريطانية لاختبار المواطنة منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2005.

وقالت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) امس «يتعين على المهاجرين الأجانب اجتياز اختبار في اللغة الانكليزية واختبارات أخرى عن الحياة في المملكة المتحدة قبل أن تمنحهم الحكومة حق الاقامة الدائمة».

ونسبت الى وزير الهجرة ليام بايرن قوله ان «الاختبارات تهدف الى دمج المهاجرين في المجتمع البريطاني والذين بات من الضروري أن يدركوا أن هناك مسؤوليات تترتب على حصولهم على الاقامة الدائمة».

وشدد بايرن على أن تمتع المهاجرين بالقدرة على تحدث الانكليزية «بات أمرا أساسياً لتمكينهم من لعب دور كامل في المجتمع والاندماج بشكل لائق مع جالياتهم».

وصار على المهاجرين الأجانب الراغبين بالحصول على الاقامة الدائمة وليس الجنسية اجتياز اختبارات المواطنة اعتبارا من الثاني من ابريل/نيسان المقبل، فيما سيخضع الذين يجيدون التحدث بالانكليزية منهم الى اختبار (الحياة في المملكة المتحدة) والذي يتضمن 24 سؤالا اختياريا لاختبار معرفتهم بالمجتمع البريطاني ومجموعة من المواضيع الأخرى من التقاليد وحتى القوانين.

وحصل 180 ألف مهاجر العام الماضي على حق الاقامة الدائمة في بريطانيا.

شافيز يفوز للمرة الثالثة بالانتخابات الرئاسية ويتحول الى أسطورة سياسية

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تحول الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز الى «أسطورة سياسية» في أمريكا اللاتينية بعدما استطاع للمرة الثالثة على التوالي الفوز برئاسة البلاد يوم الأحد الماضي وأكثر من عشر مرات في انتخابات متنوعة ومتتالية رغم جميع المؤامرات التي تعرض لها، الأمر الذي دفع بالإدارة الأمريكية الى طلب الحوار معه بعد ان فشلت في تنفيذ انقلاب ضده عبر طرق وأطراف مختلفة.

وحصل هوغو شافيز مرشح اليسار الجديد على أكثر من 61 % من الأصوات المعبر عنها، مقابل 38 % لمنافسه مانويل روساليس، في حين حصل باقي المرشحين وعددهم 12 على أقل من 20 ألف صوت كلهم، فمثلا مرشح اسمه ليون حصل على 675 صوتا فقط.

وكانت المشاركة مرتفعة للغاية مقارنة مع باقي الانتخابات مما يعني شراسة الحملة الانتخابية ودفاع كل طرف عن أطروحته، الفقراء والطبقة المتوسطة مع شافيز وطبقة الأغنياء مع روساليس. المعارضة التي كانت تتهم شافيز بشتى الاتهامات، اعترفت بشعبية هذا السياسي وقبلت النتائج، وتعهدت باحترام المؤسسات والالتزام بمعارضة سلمية.

والمثير، أنه بعد النتائج، أعرب نائب وزيرة الخارجية الأمريكية المكلف بأمريكا اللاتينية، توماس سانون عن أمله في قيام شافيز بفتح حوار مع واشنطن بعد إعادة انتخابه. ويأتي الطلب الأمريكي بعدما فشلت واشنطن في مساعيها لإبعاد شافيز عن الحكم عبر طرق عديدة، أبرزها التورط في انقلاب سياسي وعسكري ضده سنة 2002، ثم تمويل ودعم المعارضة والتشكيك في جميع الانتخابات باستثناء الأخيرة التي جرت أول أمس الأحد. وهذه الدعوة تؤكد أن واشنطن أصبحت برغماتية بعدما اقتنعت بصعوبة طرد شافيز من الحكم.

لكن الرئيس هوغو شافيز قال ان «انتصاري هو هزيمة للسيد الذي نسميه الخطر وللشيطان»، في إشارة الى التسمية التي كان قد أطلقها عليه في الأمم المتحدة خلال سبتمبر الماضي، وهذا يعني رفضه الآن فتح حوار مع الأمريكيين على الأقل في الوقت الراهن لأن جزءا من شعبيته ومصداقيته قائم على مواجهته للمخططات الأمريكية في منطقة أمريكا اللاتينية والعالم. والانتخابات التي تجري اليوم في دول أمريكا اللاتينية كما حدث مؤخرا في الاكوادور ونيكاراغوا والبيرو تتمحور حول مرشح يميل الى البيت الأبيض ومرشح آخر يتبنى الأطروحة الاشتراكية لشافيز.

في الوقت نفسه، تعهد شافيز بالاستمرار في سياسته الداخلية والخارجية بتعميق ما وصفه «بالثورة الاشتراكية البوليفارية» نسبة الى سيمون بوليفار أحد محرري أمريكا اللاتينية. وبهذا، سيستمر شافيز في سياسته العربية المناصرة لفلسطين والرافضة لإسرائيل وتعميق التعاون الاستراتيجي مع إيران.

وأجمعت افتتاحيات الصحف في مختلف الدول من المكسيك الى الأرجنتين مرورا بالبرازيل وكولومبيا أن «شافيز أصبح ظاهرة هو الرئيس الديمقراطي الوحيد الذي فاز في أكثر من عشرة انتخابات متتالية من ضمنها استفتاء على الدستور وانتخابات بلدية واقليمية ورئاسية، الأمر الذي جعل منه أسطورة سياسية شبيهة بتشي غيفارا، لكن الفرق أن الأول كان يؤمن بالعنف الثوري والثاني بالوصول الى الحكم عبر صناديق الاقتراع».

في غضون ذلك، يسود الاقتناع أن الفوز الجديد لهوغو شافيز يعني تتويج انتقال أمريكا اللاتينية من الليبرالية الى الاشتراكية، لكنها اشتراكية خاصة بالقرن الواحد والعشرين تعتمد تطبيق برامج مستمدة من الواقع لصالح الطبقات الكادحة، كما تمكن من إقناع الفقراء بضرورة التصويت وتحسين أوضاعهم المعيشية من خلال صناديق الاقتراع، الأمر الذي لم يكن يحصل في مجموع أمريكا اللاتينية.

شافيز محتفيا بفوزه بالانتخابات

مؤسسة سويسرية بمصر تنظم مؤتمرا ومعرضا عن الهجرة السرية

■ القاهرة ـ رويترز: تنظم مؤسسة ثقافية سويسرية بالقاهرة الاسبوع القادم مؤتمرا ومعرضا تشكيليا يتناول العلاقة بين جنوب أوروبا وشمال افريقيا بالتركيز على قضية الهجرة غير الشرعية الى أوروبا.

وقالت المؤسسة الثقافية السويسرية «بروهلفتسيا» بالقاهرة امس الاثنين في بيان ان المؤتمر والمعرض يبدآن يوم 11 كانون الاول/ديسمبر بغاليري تاون هاوس بالقاهرة تحت عنوان «محطة المغرب.. حركة الحياة عبر شمال افريقيا». ويشارك في المؤتمر ميشيل أجير الباحث في علم الاجناس الحضري بمركز الدراسات الافريقية بباريس وعلي بن سعد من مركز أبحاث العالم العربي بمرسيليا والباحث المغربي في علم الاجتماع المهدي عليوة.

وأضاف البيان أن المعرض سيستمر حتى 13 كانون الثاني/يناير 2007 ويضم لوحات وصورا فوتوغرافية لفنانين منهم المصريتان دعاء علي وهالة القوصي والمغربي ايتو برادة والسويسريون رافاييل كيومو وماريا أويوريو ومحمد كوليبالي ماساسه والاسباني أويزرفوتوريو تكنولوجيكو ومن ايطاليا اركين لينكه. وقالت السويسرية أورسولا بيمان منظمة المؤتمر والمعرض في بيان ان العلاقات بين شمال افريقيا المسلم وأوروبا «تتعرض لتحولات كبيرة منذ تشديد الرقابة على الحدود الاوروبية واتخاذ تدابير أمنية على نطاق دولي ضد الارهاب.